مشكلــة البـريمي

د.محمد علي تميم
مدرس
كلية التربية / جامعة كركوك

ملخص البحث

مشكلة البريمي ١٩٤٩-١٩٧٤

تعتبر مشكلة البريمي من المشاكل المهمة و المعقدة التي ظهرت في الخليج العربي في النصف الثاني من القرن العشرين و قد أخذت صفة التعقيد كونها كانت بين اكثر من طرفين و الاختلاف كان على اكثر من مطلب . حيث تمثل النزاع فيها على الحدود بين المملكة العربية السعودية و سلطنة عمان و إمارة أبو ظبي و قد برز هذا النزاع واضحاً للعيان بعد عام ١٩٤٩ أما قبل هذا التاريخ فلم يكن هناك أي نزاع واضح و لعل من أهم الأسباب التي أدت إلى بروز هذا النزاع هو تخمين وجود النفط في هذه المنطقة . و بما أن الشركات الأمريكية و البريطانية كانت تتقاسم الامتيازات في الخليج العربي مما أدى إلى تقارب مصالحهما في المنطقة مما دفع شركات النفط العالمية إلى تحريك النزاع بين الأطراف العربية . حيث تسابقت إمارات الخليج لغرض تأكيد سيطرتها على هذه المنطقة بعدة طرق أهمها الادعاء أو أغراء شيوخ المنطقة بالأموال أو بفرض السيطرة عليها . و بقيت هذه المشكلة تؤثر على السياسة الإقليمية في الخليج العربي طوال الفترة بين عام ١٩٤٩ و حتى عام ١٩٧١ و هو العام الذي تم فيه الانسحاب البريطاني من الخليج العربي عندها وجدت الأطراف المعنية ضرورة حل هذه المشكلة بسبب تغير الوضع الدولي و الاستراتيجي حيث تم حلها بالتراضي و اقتسام حقول النفط و المنافذ البحرية . فقد تم حلها مع عمان و السعودية في عام ١٩٧١ ثم مع دولة الإمارات العربية المتحدة و السعودية في عام ١٩٧٤ و بذلك انتهت هذه المشكلة التي كان لها الدور الكبير في التأثير على العلاقات العربية – العربية طوال ربع قرن من الزمان .

مشكلــة البـريمي

تعد الحدود من أهم المشاكل التي واجهت الدول الحديثة في بداية تكونها و لم تظهر في مناطق محددة من العالم بل ظهرت في معظم المناطق و كانت منطقة الخليج العربي إحدى أهم هذه المناطق التي ظهرت فيها مشاكل الحدود. و قد حاولنا كشف بعض جوانب ،واحدة من هذه المشاكل ألا و هي مشكلة البريمي ، لما تحظى به هذه المشكلة من أهمية كبيرة و ما نتج عنها من تطورات في هذه المنطقة أثرت على الاستقرار ما يقارب الربع قرن .

تناول البحث جوانب عدة أهمها موقع البريمي و أهم أنماط السكان المعاشية و كذلك تطرق إلى الوضع في البريمي قبل عام ١٩٤٩ و تابع بروز المشكلة و تطوراتها في الأعوام اللاحقة . و تطرق أيضا إلى الدور البريطاني في السيطرة علي هذه المنطقة بالقوة في عام ١٩٥٥ ، ثم عالج البحث كيفية حل المشكلة بين الأطراف المتنازعة حتى عام ١٩٧٤ و هو العام الذي انتهت فيه هذه المشكلة بشكل نهائي.

الموقع و الأنماط المعاشية للسكان في البريمي:

تقع واحة البريمي على بعد ١٦٠ كم من الجنوب الشرقي لامارة أبو ظبي (١) و تبلغ مساحتها حوالي ١٩٨٥ كم^{٢} و يقع مركز الدائرة في بلدة البريمي على خط عرض ١٤$^{\circ}$ _ ٢٤$^{\circ}$ و خط الطول الشرقي ٤٦ $^{\circ}$_ ٥٣ $^{\circ}$ و يبلغ نصف قطر الدائرة ٢٥ كم و في هذه الدائرة تلتقي أطراف الطمي المتناثرة و المكونة على شكل مراوح بفعل عدة أودية متجهة غرباً من سلسلة جبال حجرية و تلتقي بالرمال الممتدة شمالاً على شكل لسان من أطراف الربع الخالي إلى رأس الخيمة على الخليج العربي (٢) . أي إنها تقع في منطقة اتصال الحدود بين السعودية و مشيخة أبو ظبي و سلطنة مسقط و عمان(٣) و ترتفع البريمي عن مستوى سطح البحر نحو ٣٠٠ م و إلى الجنوب منها يقع جبل صعب الذي يبلغ ارتفاعه ١١٦٠ م عن مستوى سطح البحر(٤) .

تضم البريمي ثمان قرى (٥) أكبرها قرية البريمي التي تسمى الواحة باسمها و تتجمع هذه القرى على شكل مثلث قاعدته ستة كيلو مترات و طوله تسعة كيلو مترات ، تتوسطها قريتا البريمي و حماسا في حين تقع قرية حمرا قريباً منها إلى الشرق ، و تقع قرية حيلي في أقصى الشمال من الواحة أما القيمى و القطارة فتقعان إلى الشمال الغربي من البريمي و حماسا و تأتي قرية العين إلى الجنوب من البريمي بحوالي كيلو مترين و إلى الغرب من العين تقع قرية المعترض (٦) و حسب ادعاء بريطانيا فان ستة منها في أراضى أبو ظبي و اثنان ضمن سلطنة مسقط و عمان(٧) .

كان أول من استقر فيها مجموعة من قبيلة الازد و لكن منذ بداية القرن الثامن عشر و عند ازدياد الهجرات في الجزيرة العربية ، قدمت إليها قبائل النعيم التي هاجرت من اليمن(٨).

تكمن أهمية البريمي قبل اكتشاف النفط بتوفر المياه النادرة في المنطقة و موقعها الاستراتيجي حيث تتجمع عندها جميع الطرق القادمة من الجنوب الشرقي و الغربي(٩) و كذلك تعتبر مركزاً لتجارة البدو في الختم و الرملة والحمراء و الظاهرة العليا و لذلك يمكن أن توصف بأنها ميناء صحراوي ، و كذلك إنتاجها التمور و الفاكهة و الخضار، و تعتبر البوابة الشمالية لسلطنة مسقط و عمان(١٠) و هي غنية بمياه الواحات التي تعتمد عليها اعتماداً يكاد يكون كلياً في ري الأراضي الزراعية(١١) .

تعتمد الحياة في البريمي على الرعي و الزراعة البسيطة التي تكون أهمها التمور و بعض المحاصيل الموسمية الأخرى(١٢).

أما بالنسبة للسكان فليس هناك تعداد رسمي لسكان الواحة و لكن هناك من يقدرها بحوالي عشرة آلاف نسمة(١٣) حيث أن معظم سكان قرية الهيلي و القطارة و القيمي (الجيمي) و المعترض هم من قبيلة الظاهر أما قرية العين فان نصف سكانها من النجادات و هي تابعة لأل بو خريبان من النعيم و فيها من المناصير و يسكن قرية حمراء و حماسا و البريمي قبائل النعيم أو فروعها(١٤) .

يعتنق سكان هذه القبائل على الإطلاق الدين الإسلامي إلا إنها تختلف في المذاهب حيث تتبع قبيلة النعيم و فروعها تعاليم (المذهب الحنبلي (الوهابي)) أما القبائل الباقية مثل المناصير و غيرهم فإنها تتبع المذهب المالكي و هو ايضاً من مذاهب السنة(١٥) ٠

أذن أن معظم سكان هذه القرى هم قبائل بدوية تعتمد في حياتها على الرعي و الزراعة البسيطة لغرض الاكتفاء الذاتي و هي قبائل مستقرة في هذه المنطقة منذ فترات طويلة ويكمن السبب في استقرارها في توفر المياه في هذه المنطقة بشكل دائم مما جعلها تختلف عن المناطق الصحراوية الباقية في الجزيرة العربية . و بما أن التنظيم القبلي هو السائد لدى هذه القبائل فان السلطة العليا فيها تكون للشيخ و يعتبر في نظر الجميع هو الحاكم الفعلي لقبيلته.

و لا يدين هذا الشيخ بالولاء أو يتبع شيخ آخر أو أمير معين إلا عندما يقتضي الأمر ذلك و خاصة عندما يكون لغرض حماية قبيلته أما بالتحالف أو بالولاء ،عن طريق الاستفادة من قوة

القبيلة أو الإمارة المتحالفة معها أو في أحيان أخرى يعلن شيخ القبيلة ولاءه لطرف معين قسراً و هذا ليس فقط حال قبائل المنطقة و إنما حال جميع القبائل العربية التي يسود فيها الحكم العشائري كأساس للسلطة . أما بالنسبة للحدود بين هذه القرى أو بينها و بين الإمارات المجاورة فإنها غير واضحة و غير محدودة و إنما تعتمد على العرف و في أحيان أخرى على قوة أو ضعف القبيلة .

البريمي قبل عام ١٩٤٩:

خضعت البريمي لسيادة آل سعود بين الأعوام ١٨٠٠و١٨١٤ و انسحبوا منها جراء انحسار نفوذهم السياسي عن بعض سواحل الخليج العربي في النصف الأول من القرن التاسع عشر(١٦) بسبب الحملة المصرية التي تمكنت أخيرا من إسقاط الدرعية عاصمة آل سعود في عام ١٨١٨ . و قد فرض آل سعود الزكاة و تعاليم المذهب الحنبلي على بعض سكان هذه المنطقة و الذي اصبح مدعاة للسيادة و رمزاً لها و هو ما ادعى به آل سعود لاحقاً .

و ليس بالضرورة أن يكونوا قد أسسوا فيها مركز إداري أو أي نوع من أنواع السلطة باستثناء ما ذكرناه .

و بعد عودة آل سعود لحكم نجد ثانية و بعث الدولة السعودية الثانية(١٧) وبروز فيصل بن تركي آل سعود(١٨٤٣ –١٨٦٥) الذي تمتع بنفوذ قوي ، عاد آل سعود لفرض الزكاة على سكان البريمي في عام ١٨٤٥ و حتى عام ١٨٦٩ (١٨) حيث انقطعت الزكاة بعد هذا العام بسبب الحروب الأهلية التي مزقت الدولة السعودية و أضعفتها نتيجة التنافس الشديد بين ولدي فيصل (سعود و عبد الله) و الذي ادى في النهاية إلى امتناع السكان عن دفعها ، و في سنة ١٨٧١ تعرضت المنطقة إلى خطر التوسع العثماني ناحية خور العديد و قد دافع الشيخ زايد بن خليفة أمير أبو ظبي عن هذا الخور و أوقف توسع العثمانيين نحو أراضيه و اعتبر الخور في نلك التاريخ من توابع أبو ظبي و إن كل من يرتاد هذا الخور للصيد كان لا بد له من اخذ الموافقات من شيخ أبو ظبي لانه داخل ممتلكاته، و في عام ١٩٠٥ أعلنت بريطانيا أن الخور جزء من إمارة أبو ظبي (١٩) وعندما تمكن عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود من الاستيلاء على الرياض في عام ١٩٠٢ بدأ بإعادة هيبة الدولة السعودية و توسيع ممتلكاتها و ضم إليها الكثير من المناطق بما في ذلك الحجاز الذي استولى عليه في عام ١٩٢٥ (٢٠) . و بعد استقرار دولته النسبي بدأ بفرض الزكاة أيضا على سكان البريمي ابتداءً من عام ١٩٢٦ و حتى عام ١٩٢٩ (٢١) و يبدو إن سبب توقف جمع الزكاة في عام ١٩٢٩هو انشغال المملكة العربية السعودية بمشاكلها الداخلية (٢٢) و تثبيت اركانها ، اضافة إلى معارضة بعض قبائل البريمي دفع الزكاة للسعوديين و خاصة تلك التي تدين المذهب المالكي و قد اعتمدت هذه القبائل على الحكومة البريطانية التي تعتبر راعية لها بموجب اتفاقية ١٨٩٢ (٢٣) خصوصاً و إن الحكومة البريطانية لم ترتح للامتياز الذي حصل عليه هولمز لحساب شركة أمريكية في السعودية و لم توافق عليه لذلك حاولت وضع العقبات أمام الشركة الأمريكية و ابتداءً منذ عام ١٩٢٢ (٢٤).

نجحت الحكومة البريطانية في دفع قبائل المنطقة إلى خلق المشاكل للشركة الأمريكية و منعها من القيام بواجباتها في التحري و التنقيب طوال هذه الفترة لذلك تقدمت السعودية في نيسان عام ١٩٣٥ بمذكرة متضمنة حدوداً مقترحة بين العربية السعودية و قطر و مشيخات ساحل عمان و سلطنة مسقط و عمان حيث تبدأ الحدود المقترحة(٢٥) مع المشيخات المتصالحة عند نقطة تقع على بعد ٢٧كم إلى الجنوب من خور العديد ثم تتجه جنوباً مسافة حوالي ١٧كم تقريباً لتعود متجهه في شكل قوس نحو الشرق و الجنوب الشرقي إلى أن تلتقي بخط طول٥٦ شرقاً إلى نقطة التقائه بخط عرض ١٩ شمالاً ، ثم تسير باتجاه الجنوب الغربي إلى إن تصل طول ٥٢ شرقاً و نقطة التقائه بخط عرض ١٧ . و تقول المذكرة إن الحدود المقترحة تسير

موازية للأراضي بالمجن و سبخة مطي و ليوا التابعة للإمارات العربية المتحدة و تلك الواقعة إلى الغرب من المملكة العربية السعودية(٢٦) إلا إن بريطانيا رفضت التنازل عن أية ارض على مقربة من شبه جزيرة قطر قائلة بان بئر بنيان يقع في الطرف الشمالي من الربع الخالي و هو من أراضي أبو ظبي ، كما إن جبل نخش يعتبر جزءاً من قطر من الناحية الجغرافية و خور العديد يعتبر جزءا من أبو ظبي(٢٧) ثم تقدمت الحكومة البريطانية بمشروع يقترح حدوداً جديدة تبدأ عند واحة سلوى ثم تسير جنوباً بشرق ملتفة حول الطرف الجنوبي لسبخة مطي و متجهة شرقاً بحذاء الحد الشمالي للربع الخالي ، و بذلك خصص لقطر المزيد من الأراضي الواقعة في الجزء الأدنى من شبه الجزيرة ، و أعاد خور العديد إلى أراضي أبو ظبي و أعطت الحدود المقترحة للعربية السعودية بئر بنيان الذي كانت تستخدمه أبو ظبي(٢٨). وفي عام ١٩٣٨ زار الأمير فيصل بن عبد العزيز آل سعود بريطانيا و قدم إلى الحكومة البريطانية مذكرة جاء فيها ((إن التمسك بالمبدأ الوراثي يجعل قسماً كبيراً من أراضي حضر موت و ظفار و عمان و أبو ظبي ضمن أراضي جلالته. و نظرة تاريخية تثبت أن مخافر عدي و بريمي و أواسط قطر كانت مخافر سعودية أنشأها أجداد الملك٠٠٠))(٢٩) . استمرت شركة ارامكو في أعمالها في مختلف الأراضي السعودية و تمكنت من اكتشاف النفط بكميات تجارية في نهاية عام ١٩٣٨ إلا إن اندلاع الحرب العالمية الثانية في عام ١٩٣٩ حال دون تصدير النفط (٣٠) و بعد انتهاء الحرب استأنفت الشركة أعمالها في المسح والتنقيب في مختلف الأراضي و من ضمنها بعض أراضي البريمي و في هذا الوقت أقامت الحكومة البريطانية في شتاء ١٩٤٧ – ١٩٤٨ مخيمات لها في مرفأ ورديسي اللتين قسمت شواطئهما حتى خور العديد و إلى عمق ٤٧ كم و لم تثر السعودية أية اعتراضات تذكر على هذه العمليات كما لم تقابل فرق المسح أي اثر لوجود الإدارة السعودية و لكنها كانت تلاقي بعض المجموعات التابعة لشركة ارامكو و التي تمكنت من اكتشاف النفط في هذه المنطقة في١٩٤٨ (٣١) و بعد ١٨ شهر أي في عام ١٩٤٩ طالبت الحكومة السعودية بالمنطقة كلها مدعية إنها كانت سعودية منذ القرن الثامن عشر(٣٢).

إذن يمكن القول بان الذي آثار مشكلة البريمي في عام ١٩٤٩ بهذا المستوى من القوة هو اكتشاف النفط و إن سبب عدم حلها في الفترات السابقة هو إن كل المحاولات التي جرت لم تكن جادة كما إن أي طرف من الأطراف المعنية بالموضوع لم تهتم له بشكل كبير و جدي لعدم وجود فيها ما يغري أي طرف من الأطراف و كانت ترفض أي مقترحات ، يقدمها أي طرف من قبل الطرف الآخر(٣٣) .

تداعيات مشكلة البريمي بعد عام ١٩٤٩

كانت المملكة العربية السعودية ترى أن البريمي تابعة لإقليم الاحساء وهي نقطة اتصال بين صحاري الجنوب و الشمال(٣٤) حيث تمثلت الادعاءات السعودية في الشريط الساحلي المجاور لخور العديد بين قطر و أبو ظبي و أجزاء كبيرة من أبو ظبي و شمال عمان(٣٥) و كان السبب في ذلك هو إدراك شركة ارامكو الأمريكية مدى كمية النفط الموجود في هذه المنطقة(٣٦) أما بريطانيا فادعت بعائديتها إلى سلطان مسقط وعمان و شيخ أبو ظبي لكي تضمن لشركة امتيازات تنمية البترول المحدودة(Petroleum Development Concessions ltd) البريطانية استثمار ما مخمن وجوده من النفط .

تعقدت المشكلة اكثر خلال عام ١٩٤٩حيث تنبه لوجود النفط كل من شيوخ أبو ظبي وابن سعود و سلطان مسقط و عمان سعيد بن تيمور ١٩٣٢-١٩٧٠ و بدء كل شيخ من هؤلاء الشيوخ يسعى لتأكيد سيادته على هذه المنطقة عن طريق ضمان ولاء قبائلها له ، إذ كان يحسم

مثل هذا الموضوع أما بالغزو أو بالاتفاقيات ، أما في وجود النفط فان هذا غير ممكن أبدا بسبب وقوف الدول الكبرى على طرفي الموضوع (٣٧) .

بدأت فرق المسح التابعة للشركة الأمريكية في مسح المناطق الواقعة إلى الشرق من قطر بشكل فعلي بعد إن كانت مجرد إجراءات أولية (٣٨) و أقاموا مخيمات تنقيبية في أراضي البريمي في نيسان عام ١٩٤٩ و في ٢٢ نيسان من نفس العام سلم دي . بي . ستوبارت (D.B. Stoprt) الضابط السياسي البريطاني في الشارقة مذكرة لرئيس هذه المجموعة إنكم داخل أراضي إمارة أبو ظبي(٣٩) و طلب منهم الانسحاب دون إبطاء(٤٠) و لكن بعد أربعة أيام احتجت حكومة المملكة العربية السعودية لدى السفارة البريطانية في جدة على إجراءات ستوبارت ، مؤكدة إن فريق الارامكو داخل الأراضي السعودية و هو أمر يثبته وجود قبائل تدين بالولاء للعربية السعودية (٤١) و قدمت الحكومة السعودية في٤ تشرين الأول عام ١٩٤٩ مذكرة إلى الحكومة البريطانية أعلنت فيها إن الحدود الشرقية للعربية السعودية تقع قبل كل شيء على خط يبدأ عند الساحل الغربي لقطر و يمتد باتجاه الجنوب الغربي إلى مسافة قصيرة ليعود فينحرف شرقاً و شمالاً إلى نقطة وراء واحة البريمي ، و قد تأثرت ثلاث دول بهذا الادعاء (قطر و أبو ظبي و مسقط و عمان)على أن الادعاء السعودي أصاب أبو ظبي بنسبة اكبر من الضرر حيث شمل أربع أخماس أراضيه و من بينها واحة ليوا الموطن الأصلي للأسرة الحاكمة(٤٢) .

عند التأمل في المطالب و التوضيحات التي وردت في هذه المذكرة نجدها قد ازدادت بشكل كبير عن المطالب التي تضمنتها مذكرة الثالث من نيسان ١٩٣٥ و التي ذكرناها سابقاً حيث أضيفت إليها مناطق أخرى كالظفرة و سبخة مطي و واحة ليوا و البريمي فقد كان الخط الأحمر بيعد عن اقرب نقطة في البريمي مسافة ١٧٠ كم على الأقل ، لذلك يجعلنا هذا الموضوع نجزم بان النفط هو الذي عمق هذه المشكلة و زاد عدد الأطراف المتنازعة عليها .

أصرت الحكومة البريطانية على موقفها و أكدت على ضرورة خروج مهندسي ارامكو من هذه الأراضي بحجة إن هذه الأراضي غير متفق على تابعيتها و وافق الملك ابن سعود ، حسماً للنزاع مع الإنكليز، على انسحاب المنقبين و المهندسين في تلك الأراضي و تأجيل العمل إلى أن يتم الاتفاق على تسوية الحدود(٤٣) .

يبدو إن الذي دفع ابن سعود إلى الموافقة على سحب فريق الارامكو هو معرفته بقدرة جيشه و مدى إمكانيته في حال وقوع مصادمات مع بريطانيا ، فضلاً عن إن ابن سعود لا يريد خسارة الحكومة البريطانية التي تبدأ في هذه الحالة بالضغط عليه من خلال حلفائها في المنطقة خصوصاً و إنها على الرغم من تراجع مركزها الفعلي بعد الحرب العالمية الثانية إلا إن سمعتها كإمبراطورية قوية مسيطرة على المنطقة لا تزال قائمة .

تفاجأ ابن سعود بقيام عمال تابعين لشركة النفط البريطانية(٤٤) بالحفر و التنقيب في نفس الأراضي التي قالوا بالأمس إنها غير متفق على تابعيتها ، و احتجت السعودية في أيار ١٩٥٠ على هذا العمل و نتج عن ذلك عقد مؤتمران حضرهما مندوبون سعوديون و بريطانيون(٤٥) و تم الاتفاق في المؤتمر الأول الذي عقد في آب ١٩٥١ على إجراء مفاوضات في وقت قريب للتوصل إلى تسوية تكون مرضية للطرفين ، و كانت إحدى الغايات الرئيسية للمباحثات المذكورة هي الاتفاق على عدم اتخاذ أية إجراءات في المنطقة التي تدعي السعودية إنها محل خلاف، و انتظار نتيجة ما يسفر عنه المؤتمر المزمع عقده ، و قد عرف هذا الاتفاق باسم اتفاق لندن و الذي بموجبه تقرر أن تكون تلك المناطق محرمة على كل من قوات الليفي العمانية(*) و كذلك على شركات النفط من كلا الطرفين(٤٦) و بناءا على ذلك الاتفاق تقرر أن يعقد مؤتمر في الدمام في ربيع ١٩٥٢ ، و قبل أن يعقد هذا المؤتمر قدم شيخ قطر مقترحاً إلى الحكومة البريطانية في ٢٨ نيسان ١٩٥٢ تضمنت بان تقع نقطة الحدود في خط يبدأ عند غار البريد على دوحة السلوى ثم يتجه شرقاً عند حزم سودانثيل و عقلة المناصير إلى نقطة تقع على الساحل الغربي لخور العديد و قد عنى هذا الخط أن تحتفظ قطر بتلك الرقعة من الأرض

التـي يبلـغ عمقهـا حـوالي ٤٢ كـم و التـي تقـع عنـد قاعـدة شـبه جزيـرة قطـر التـي كـان الجانـب السعودي قد أدرجها في مطالبه عام ١٩٤٩(٤٧) .

أما شيخ أبو ظبي فقد طالب بالحدود التالية :خط يبدأ عند سودانثيل و يسير بصورة مستقيمة إلى الطريق الأبعد من سبخة مطي ويسير الخط من هناك باتجاه جنوبي شرقي إلى القريني ومنها شرقاً و شمالاً شرقياً إلى أم الزمول أي إن ذلك يعني ضم المنطقة المعروفة بالكدن إلى الجنوب من ليوا إلى أبو ظبي لارتباطها بها من الناحية الطبيعية و تؤلف الكثبان الرملية الكبرى الواقعة إلى الشرق من رملة سويدان حدوداً طبيعية تصل إلى أم الزمول(٤٨) .

عقد المؤتمر المتفق عليه في الدمام في ربيع ١٩٥٢ و قدم الوفد البريطاني مذكرة جاء فيها :

١. إن قبيلة بني ياس هي القبيلة المسيطرة على الإقليم الواقع غربي سبخة مطي .
٢. النشاط البحري و أعمال صيد السمك في شاطئ الظاهرة هي في أيدي بني ياس على الأغلب و انهم يمارسونها بتصريح من حاكم أبو ظبي .
٣. إن انتماء بني ياس و المناصير للمذهب المالكي من مذاهب السنة يثبت انهم لا يمكن أن يكونوا سعوديين كون اغلب ألسنه في السعودية يدينون بالمذهب الحنبلي (الوهابي) .
٤. كان لحاكم أبو ظبي أمير و قاضي في ناحية ليوا .
٥. إن أخا لحاكم أبو ظبي ولد في ليوا .
٦. إن الحكومة البريطانية اعترفت منذ القديم بسلطان شيخ أبو ظبي على خور العديد .
٧. كان جميع من يؤم خور العديد يعتبر من ممتلكات شيخ أبو ظبي و كان كل من يود الصيد على الساحل بالشباك أن يحصل على رخصة من الشيخ .
٨. كانت المنطقة الواقعة إلى الشرق و الجنوب من حزم سودانثيل بما فيها العقل و المجن تؤمها قبائل أبو ظبي .
٩. وصف لوريمر الظفرة على إنها تقع ضمن المجال السياسي لشيخ أبو ظبي (٤٩) .

لكن المؤتمر انفض دون التوصل إلى حل سوى الاتفاق على بقاء القيود الواردة في اتفاق لندن نافذة لحين استئناف المفاوضات(٥٠) .

بعد ذلك قام ابن سعود بإرسال أحد الأشخاص الموالين له هو تركي بن عطيشان بصحبة مجموعة من الأشخاص للنظر في شؤون البريمي(٥١) و ثبت تركي بن عطيشان موقعه، بعد وصوله، في قرية حماسا(٥٢) و قد احتجت الحكومة البريطانية على حضور الموظف المذكور و رجاله، فاقترحت الحكومة السعودية في هذه المرة عقد اتفاقية للتوقف (عرفت باسم اتفاقية التوقف) تبقى الحالة الحاضرة على ما هي عليه و تعلق اتخاذ أي إجراء نهائي في الموضوع على نتيجة المفاوضات التي اتفق على استئنافها في القريب العاجل، فوافقت الحكومة البريطانية على عقدها(٥٣) .

إلا إن الحكومة البريطانية اعتبرت السعودية خرقت اتفاقية التوقف(٥٤) من خلال إجراءات تركي بن عطيشان المتمثلة بزعزعة ولاء القبائل لمسقط وأبو ظبي و قيامه بمهاجمة قوات الليفي العمانية في منطقة قريبة من البريمي و كذلك ادعاء السعودية لدى القبائل بان بريطانيا اعترفت بالمطالب السعودية في جميع المناطق العائدة للحكام الذين هم تحت الحماية البريطانية(٥٥) .

و نتيجة لهذا الوضع استنتجت الحكومة البريطانية بان السعودية خرقت اتفاقية لندن و لم تراعي اتفاقية التوقف في البريمي لذلك أعلنت بان لها و للحكام العرب الموالين لها في المنطقة الحرية التامة في اتخاذ أي عمل بشأن القضايا التي تناولتها الاتفاقيتان المذكورتين ، و في نفس اليوم صرح سلوين لويد وزير الدولة البريطاني في مجلس العموم بإنهاء الحكومة البريطانية العمل بالاتفاقيتين المعقودتين مع السعودية(٥٦) . و في يوم ٢ نيسان ١٩٥٣ قدم جي.سي. بلهام G.C.Palham السفير البريطاني في جدة مذكرة إلى وزارة الخارجية السعودية ابلغها فيها قرار حكومته بإلغاء اتفاقية التوقف المعقودة بين المملكتين(٥٧) .

كانت الحكومة السعودية تريد الاستفتاء لحسم الموضوع أما بريطانيا فإنها تريد اللجوء إلى التحكيم(٥٨) و تأزم الموقف اكثر و بدأت بريطانيا تحاصر تركي بن عطيشان و تقوم باستطلاع جوي فوق قرية حماسا بسبب أعمال البذخ التي قام بها ابن عطيشان للقبائل و إغرائهم بالأموال ، في نفس الوقت كانت شركة النفط البريطانية تقوم بأعمالها في المنطقة(٥٩) .

في هذه الفترة أذيع في لندن عن تبادل رسائل بين ونستون تشرشل (رئيس وزراء بريطانيا) و بين ابن سعود أعربا فيها عن أملهما في حل النزاع بطرق سلمية ، و أن لا يؤثر هذا الموضوع على الصداقة القائمة بينهما منذ فترة طويلة ، لكن في نيسان ١٩٥٣ حدث ما كان متوقعاً حيث وصل الخلاف إلى أقصاه وهو الصدام المسلح إذ قامت قوات سلطات مسقط و عمان و شيوخ القرى الخاضعين للحماية البريطانية بطرد المجموعة السعودية بقيادة (تركي بن عطيشان) الذي تصفه الحكومة السعودية بأنه أمير البريمي السعودي ، و لا شك إن هذه المعركة جرت بعلم الحكومة البريطانية و بموافقتها و قد لجأت القوات المذكورة إلى محاصرة الطرق الصحراوية في واحة البريمي و منع وصول التموين من قبل الحكومة السعودية (٦٠) .

وبما إن الاستفتاء كان غير مقبول لدى بريطانيا فقد أعرب الملك ابن سعود، في رده على رسالة تشرشل ، عن استعداده بان تبحث حكومته مع السفير البريطاني مقترحات تجمع ما بين التحكيم والاستفتاء على شرط أن تنسحب القوات التي أدخلت إلى المنطقة أخيرا و تعود اتفاقية التوقف إلى سريان مفعولها(٦١) .

و نتيجة لذلك اتفق الجانبان في ربيع ١٩٥٣ من حيث المبدأ على تسوية النزاع عن طريق التحكيم و بدأت هذه المفاوضات في لندن في خريف ١٩٥٣ و استمرت خلال تشرين الثاني و كانون الأول في جدة ولندن ثم استأنفت في ربيع ١٩٥٤ و توصلت إلى نهاية شبه ناجحة في جدة في حزيران و تموز عام ١٩٥٤(٦٢) حيث كان هناك عدة نقاط تكتنفها الصعاب و لكن العقبات الثلاث المهمة كانت تعريف المنطقة وإعادة التوازن في القوة في المناطق المتنازع عليها و النشاط الذي يسمح به لشركات النفط(٦٣) .

عاد الموقف للتأزم بسبب استمرار بريطانيا بعمليات التنقيب في المنطقة قبل الوصول إلى تسوية كاملة للموضوع حيث بررت نشاط شركاتها بأنه شرط في اتفاقية التحكيم و إزاء هذا الموقف البريطاني وضعت السعودية ترتيباً لإحدى فرق العمل التابعة لشركة ارامكو لدخول المنطقة الغربية المتنازع عليها لا سيما في الأقسام الغربية منها الأمر الذي آثار سخط الموظفين البريطانيين (٦٤) .

و في يوم ٢٦ تشرين الأول عام ١٩٥٥ قامت قوات أبو ظبي و قوات مسقط و عمان تعاونهما قوات ساحل عمان بالسيطرة على البريمي(٦٥) و بررت بريطانيا هذا العمل بان السعودية نقضت شروط التحكيم و بعثت بقوة احتلال للمنطقة منذ عام ١٩٥٢ بقيادة تركي بن عطيشان كل هذه الأمور جعلت القيام بتحكيم حيادي مستحيلاً (٦٦) .

و على اثر ذلك لفتت الحكومة السعودية نظر مجلس الأمن الدولي إلى ما قامت به بريطانيا من احتلال الواحة بالقوة كما إن الحكومة البريطانية بدورها قدمت إيضاحا إلى رئيس مجلس الأمن بتاريخ ٢٩ تشرين الأول ١٩٥٥ بتبرير العمل الذي قامت به و في ١٩ تشرين الثاني ١٩٥٥ وجهت السعودية إلى بريطانيا مذكرة تكرر فيها احتجاجها على قيام الحكومة البريطانية بعدوانها المسلح على واحة البريمي وتدعوها إلى استئناف التحكيم للوصول إلى تسوية وإعادة الأوضاع في البريمي و المناطق المجاورة المتنازع عليها إلى ما كانت عليه قبل احتلالها يوم ٢٦ كانون الثاني ١٩٥٥ و تأليف هيئة محايدة توفدها هيئة التحكيم أو مجلس الأمن إلى الواحة للإشراف على الوضع ريثما يتم تسوية الخلاف(٦٧).

و في ٢١ تشرين الثاني ١٩٥٥ ردت الحكومة البريطانية على المذكرة السعودية هذه قائلة بان العودة إلى التحكيم أو تعيين هيئة محايدة هو اقتراح غير واقعي و فندت اتهام السعودية لها بالاحتلال وقالت إن الاحتلال الوحيد الذي تعرضت له المنطقة هو احتلال ابن عطيشان لها عام ١٩٥٢ و إن ما قام به حاكم أبو ظبي و سلطان مسقط وعمان ما هو إلا إعادة الوضع إلى حالته السابقة(٦٨) .

بعد تبادل هذه المذكرات بين الحكومتين بلغت قضية البريمي مرحلة المأزق فلم يكن في نية أي من الحكومتين التزحزح عن الموقف الذي تتمسك به فلا الجهة البريطانية مستعدة للانسحاب من البريمي أو العودة إلى التحكيم ولا الجهة السعودية مستعدة للاعتراف بالوضع الجديد الذي نشأ بعد احتلال البريمي وهي تصر على العودة إلى التحكيم(٦٩) .

بعد سيطرة الحكومة البريطانية و حلفائها على الواحة هيأت لعقد اجتماع ضم كل من شيخ أبو ظبي و حاكم مسقط و عمان تحت رعايتها في كانون الأول ١٩٥٥ تقرر فيه ضم ست من القرى إلى أبو ظبي و ثلاث منها إلى مسقط(٧٠) .

و نتيجة لذلك لجأت السعودية إلى متابعة القضية لدى مجلس الأمن و حدد علاقتها السياسية و التجارية مع بريطانيا وأكدت في حالة عدم حلها إنها سوف تعيدها بالقوة(٧١).

يبدو إن تصريح السعودية بانها ستستعمل القوة ضد بريطانيا كان نوعاً من المناورة السياسية والإعلامية و لا يحمل في طياته أي طابع جدي لأنها في وضع لا يسمح بمجابهة بريطانيا في ذلك الوقت بسبب إمكاناتها العسكرية المحدودة و حتى لو افترضنا إن السعودية كانت جادة في هذا العمل فان اعتمادها سيكون كلياً على أصدقائها الأمريكان الذين خيبوا أملها بعدم إعارة الموضوع أهمية(٧٢) .

بعد الموقف الأمريكي المتحفظ هذا لجأت السعودية إلى كسب الرأي العام بعد عدم استطاعتها القيام برد عسكري كما لجأت إلى الجامعة العربية التي بحث الموضوع و أصدرت قراراً في شباط ١٩٥٦ يستنكر هذا العمل العدواني على حد تعبير البيان(٧٣) .

ويبدو إن الذي دفع جامعة الدول العربية لاتخاذ قرار الاستنكار هو بسبب موقف الحكومة المصرية التي أصرت على هذا الموضوع لا سيما و إن فترة التقارب السعودي- المصري- السوري كانت على اوجها لاسباب كثيرة (٧٤) كما بدأ سفرائها بالتصريح للصحفيين و لوسائل الأعلام العربية و العالمية بان عمل بريطانيا هذا عمل عدواني وأنها يجب أن تنظر إلى الأمور من زواية أخرى و إن الوضع الدولي قد تغير و إن هذا الموقف البريطاني سيؤثر على سمعة الدول الغربية كلها في المنطقة . و أكدوا بان على بريطانيا الرجوع إلى الحل السلمي(٧٥) .

واصلت السعودية محاولاتها لاستعادة البريمي بشتى الطرق والوسائل حيث لجأت إلى أسلوب آخر وهو أسلوب تحريك المعارضة ضد حكم سلطان مسقط و عمان(٧٦) فقد قامت بمد الإمام غالب بالمال و السلاح عندما قام بثورة مسلحة ضد سلطان عمان في عام ١٩٥٧(٧٧) وعلى الرغم من كل ذلك فقد مضت بريطانيا في موقفها و لم يكن في وسع السعودية عمل شيء خاصة بعد خيبة أملها في الحصول على دعم أمريكي، لذلك بدأت سياسة الملك سعود تأخذ موقفاً حذراً من الولايات المتحدة الأمريكية بسبب ما ظهر من تقارب أمريكي- عراقي(هاشمي) (٧٨) في تلك الفترة و كذلك سياسة الولايات المتحدة الجدية في نقل ميزان القوى في (الشرق الأوسط) من القاهرة إلى بغداد إضافة إلى عدم استعداد الولايات المتحدة لدعم الموقف السعودي – المصري المناوئ للأحلاف الغربية في المنطقة في تلك الفترة (٧٩) .

حل مشكلة البريمي بين الأطراف المتنازعة:

استمرت المحادثات بين السعودية و بريطانيا لغرض حل هذا الموضوع إلا إنها كانت لا تسير على ما يرام حتى عام ١٩٦٣ حيث أثرت ثورة اليمن في عام ١٩٦٢ (٨٠) تأثيرا مباشراً على قضية الحدود إذ وجدت السعودية نفسها متفقة مع بريطانيا في قضية رئيسية هي المحافظة على الحكومات القائمة في شبه الجزيرة العربية و صارت الحدود مسألة ثانوية بجانب تلك القضية الكبرى في نظرهما مما أدى إلى تجميد الوضع في البريمي على النحو الذي اختارته سنة ١٩٥٥(٨١) .

بعد وصول حزب العمال البريطاني إلى الحكم في بريطانيا عام ١٩٦٨ و اتخاذ قراراً نص بالانسحاب من الخليج في موعداً أقصاه عام ١٩٧١(٨٢) وما نتج عن هذا القرار من تطورات في المنطقة خاصة ما يتعلق منها بهذا الموضوع وهو تكوين دولة الإمارات العربية المتحدة (٨٣) لذلك وجدت الأطراف المعنية، ضرورة حل المشاكل العالقة بينهما و خاصة مشكلة الحدود لا سيما بعض مناطق الخليج العربي أصبحت مهددة من قبل إيران خاصة بعد إقدامها على احتلال الجزر العربية الثلاث وادعاءها بمناطق أخرى (٨٤) .

ففي عام ١٩٧١حلت السعودية خلافها مع سلطنة عمان حول واحة البريمي حيث قام السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان بزيارة إلى الرياض والتقى مع الملك فيصل في الرياض في تشرين الأول عام ١٩٧١ و صدر عن هذه الزيارة بيان مشترك تضمن اعتراف السعودية بضم القرى التي سبق وأن حصلت عليها سلطنة عمان وفقاً للاتفاق الذي تم بينهما و بين إمارة أبو ظبي برعاية الحكومة البريطانية في كانون الأول ١٩٥٥وهي البريمي و حماسا وصحراء ، مقابل بعض التعهدات العمانية البسيطة و بهذا يكون النزاع بين كل من سلطنة عمان والسعودية قد انتهى (٨٥) .

أما في ما يخص الإمارات العربية المتحدة فقد أجرى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة مع الملك فيصل محادثات أدت إلى توقيع اتفاقية الحدود في ٢١ آب عام ١٩٧٤ و بموجب هذه الاتفاقية تم تسوية مشكلة البريمي بين السعودية والإمارات العربية المتحدة (٨٦) و الجدير بالذكر إن الاتفاقية الموقعة بين السعودية والإمارات كانت كما يلي :

تنازل السعودية عن قرى البريمي الست المتبقية لأبي ظبي لقاء تنازل أبو ظبي عن ثلث غرب أبو ظبي و جنوب شرق قطر بما هو معروف بأسم سبخة مطي . كما تضمن الاتفاق حصول السعودية على طريق أو ممر بري يصل إلى ميناء خور العديد على الساحل الغربي لأبي ظبي (٨٧) بعرض معدله ٢٥ كم أي أن هذا العرض قد يتسع و قد يضيع لعوامل جغرافية لكنه يضل بمعدل ٢٥ كم (٨٨) و في مقابل ذلك تتنازل السعودية عن آبار النفط التابعة و المستثمرة حاليا من قبل أبو ظبي والواقعة في الجرف القاري المقابل لخور العديد / والتي ستصبح بموجب التعديلات الجغرافية الحالية هذه تحت السيادة السعودية / للإمارات العربية المتحدة لا لأبي ظبي كإمارة و تعطى أبي ظبي ممراً برياً إلى خور العديد و من هناك إلى حدودها الجنوبية الشرقية . وسيسفر عن هذا الاتفاق إعلان السعودية اعترافها بدولة الإمارات العربية و تبادل التمثيل الدبلوماسي معها . و بذلك تكون السعودية حققت كل مطالبها في غربي أبو ظبي حيث حصلت على سبخة مطي الغنية بالبترول و خور العديد مقابل تنازلها عن مطالبتها بواحة البريمي و اصبح لها نافذة على الخليج العربي إلى الشرق من قطر(٨٩) .

أما الحدود الجنوبية لأبي ظبي فقد تم إعادة تخطيطها و ضم المثلث الجنوبي منها إلى المملكة العربية السعودية و تركت آبار النفط في حقل زرارة (الشعيبة) لغرض استثماره بصورة مشتركة

بين السعودية و الإمارات العربية بغض النظر عن التوزيع الجغرافي الجديد الذي يجعل معظم الحقل في الأراضي السعودية (٩٠) .

و هكذا انتهت مشكلة البريمي و حسب اعتقادي إن من أهم الأسباب التي دفعت إلى حل هذه المشكلة و إعادة ترسيم الحدود بين السعودية والإمارات العربية و سلطنة عمان ، هو الانسحاب البريطاني من المنطقة عام ١٩٧١ و ما نتج عنه من تطورات أدت إلى أن تكون دول الخليج العربي التي كانت تحت الرعاية البريطانية و حدها في الميدان مقابل القوة السعودية والإيرانية المتنامية لذلك وجدت الأطراف المعنية بأنها يجب أن تحل هذا الموضوع بطرق سلمية و هذا ما حدث فعلاً ٠

الخاتمة و الاستنتاجات

لم تكن لواحة البريمي أهمية تذكر قبل بدء التنقيب عن النفط حيث برزت اهمتيها بعد تخمين فرق البحث عن النفط التابعة للشركات البريطانية والأمريكية بوجود علامات تشير إلى وجود النفط في هذه المنطقة . و نتيجة لذلك برز التنافس بين البريطانيين و الأمريكان بشكل كبير مما دفع البريطانيين إلى تحريض بعض سكان المنطقة لوضع العقبات بوجه الشركة الأمريكية .

و بعد اكتشاف النفط فيها عام ١٩٤٩ تعقدت المشكلة بسبب و قوف الشركات الكبرى على طرفي الموضوع ، أي إن هذه المنطقة دخلت حيز التنافس الاستعماري بين الشركات العالمية الكبرى لاستثمار البترول . لذلك تسابقت إمارات الخليج العربي لغرض تأكيد سيطرتها على هذه المنطقة إما بالادعاء أو بإغراء شيوخها أو بفرض السيطرة عليها لذلك فعندما حاول ملك السعودية إغراء شيوخها بالانضمام إلى مملكته، تعنتت بريطانيا و احتلتها بالقوة و خصوصاً و إن الولايات المتحدة الأمريكية التي كانت تستثمر البترول في السعودية تخلت عن الأخيرة بسبب موقفها من حلف بغداد و المشاريع الغربية في المنطقة لذلك تركتها تكافح لوحدها في الميدان الذي أدى في النهاية إلى خسارتها لهذه المنطقة الغنية .

استمرت المحاولات السعودية لغرض حل المشكلة مع الحكومة البريطانية طوال الفترة اللاحقة إلا أن التطورات التي حدثت في المنطقة و خاصة قيام الثورة في اليمن عام ١٩٦٢ جعلت كل من السعودية و بريطانيا توحد نظرتهما في ضرورة المحافظة على الأنظمة الحاكمة في المنطقة مما أدى إلى بقاء الوضع على الصورة التي اختارتها سنة ١٩٥٥ .

و بعد الانسحاب البريطاني من الخليج عام ١٩٧١ وجدت الأطراف المعنية انه لا بد من حلول مناسبة لهذه المشكلة خصوصاً و إن السعودية برزت في هذه الفترة كقوة مالية كبيرة بعد زيادة عوائد النفط ، لها تأثيرها الإقليمي والدولي حيث تم تسوية الموضوع مع سلطنة عمان أولا في عام ١٩٧١ ثم مع الإمارات في عام ١٩٧٤ و قد ارتكزت السعودية على مجموعة من النقاط . عند النظر إليها نجد إن السعودية لم تحصل على أي مركز من مراكز القرى الثمانية في البريمي و لكنها حصلت على بعض المناطق المهمة و الغنية بالثروات النفطية و التي حرمت منها طوال الفترة ١٩٥٥-١٩٧٤ . أي إن الانسحاب البريطاني من الخليج العربي كان له الأثر الأكبر في حل المشكلة .

الهـــوامـش

١. حسين فوزي النجار،مع الأحداث في الشرق الأوسط ١٩٤٦ -١٩٥٦،(مصر -مكتبة القاهرة، ط١ ،١٩٥٧)ص[٢٣٢] .

٢. محمد رشيد الفيل ، ((مشكلات الحدود بين إمارات الخليج العربي)) محلية دراسات الخليج و الجزيرة العربية ، ع (٨) ، ١٩٧٦ ، ص ٣٧-٣٨ .

٣. محمد علي التميم ، العلاقات السعودية – المصرية ١٩٥٢ –١٩٦٧ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، مقدمة إلى مجلس كلية التربية ، جامعة الموصل ١٩٩٩ ، ص ٣٦ .
٤. الفيل – المصدر السابق ، ص ٣٨ .
٥. هناك قرية أخرى إضافة إلى هذه القرى الثمانية إلا إنها غير مأهولة بالسكان لذلك فان اغلب من يتناول هذا الموضوع يهمل ذكر هذه القرية (التاسعة) و يكتفي بذكر ثمانية فقط و تدعى هذه القرية باسم (الجاهلي) ، المصدر نفسه .
٦. النجار ،المصدر السابق ، ص ٢٣٣ .
٧. دار الكتب و الوثائق (بغداد)(د . ك . و) ٣١١/٢٦٤٠ تقارير المفوضية العراقية في جدة ، و٨٣ ، ص ١٥٨ .
٨. جي . بي . كيلي ، الحدود الشرقية ، الحدود الشرقية لشبه الجزيرة العربية ، تعريب خيري حماد ، (بيروت ١٩٧١) ص ٥٢ .
٩. جان جاك بيرني ، جزيرة العرب ص ٢٢٠ .
١٠. الفيل ، المصدر السابق ، ص ٣٩ .
١١. المصدر نفسه ، ص ٣٨ .
١٢. النجار ، المصدر السابق ، ص ٢٣٣ .
١٣. المصدر نفسه .
١٤. الفيل ، المصدر السابق ، ص ٣٨ .
١٥. المصدر نفسه ، ص ٤٦ .
١٦. نذير جبار حسين الهنداوي ، التطورات الداخلية و العلاقات الخارجية للدولة السعودية الثانية في عهد فيصل بن تركي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، مقدمة إلى مجلس كلية الآداب ، جامعة بغداد، ص٨٤ .
١٧. للتفاصيل حول الدولة السعودية الأولى و الثانية والثالثة راجع ، فتحية النبرواي ، الخليج العربي .
١٨. توفي فيصل أبن تركي في عام ١٨٦٦ إلا إن فرض الزكاة استمر بعد وفاته لمدة ثلاث سنوات ثم انقطع بسبب ما لحق بهذه الدولة من حروب أهلية. راجع الفيل ، المصدر السابق ، ص ٣٩ .
١٩. الفيل ، المصدر السابق ، ص ٤٢ –٤٣ .
٢٠. للتفاصيل حول سقوط مملكة الحجاز طالب محمد وهيم ، مملكة الحجاز ١٩١٦ – ١٩٢٥ ، (البصرة ، مركز دراسات الخليج العربي ، ١٩٨٢) .
٢١. الفيل ، المصدر السابق ، ص ٣٩ .
٢٢. للتفاصيل حول المشاكل الداخلية في السعودية في تلك الفترة راجع خير الدين الزركلي ، الجزيرة العربية في عهد الملك عبد العزيز ، ج٢ ، ط٢ ،(بيروت ، ١٩٧٧) ص ٥٥٦ – ٥٥٧ .
٢٣. في عام ١٨٩٢ فرضت بريطانيا على شيوخ ساحل عمان معاهدة أصبحت بموجبها مسؤولة عن المنطقة و منعت شيوخ هذه المنطقة من التنازل عن أي جزء من أراضيهم إلا بموافقة الحكومة البريطانية ، محمد مرسي عبد الله ، دولة الإمارات العربية المتحدة و جيرانها ، (الكويت ، الطبعة الأولى١٩٨١ ، ص ٣٢).
٢٤. الفيل ، المصدر السابق ص ٤٠ .
٢٥. كانت الحدود الموجودة وفقاً للعرف مع قطر تبدأ على الساحل الغربي لشبه الجزيرة على بعد نحو من ٢٥كم من رأس دوحة السلوى ، ثم تتجه شرقاً مسافة حوالي ٨٠ كم لتعود جنوباً شرقيا لتصل الساحل الشرقي على بعد ١٢ كم إلى الشرق من خور العديد و يعني هذا أن يكون جبل نخش الواقع عند الطرف الغربي لشبه الجزيرة و خور العديد عند طرفها الشرقي ضمن أراضي السعودية ، راجع الفيل ، المصدر السابق ، ص٤٥ .

٢٦. كيلي ، المصدر السابق، ص١١٤ .
٢٧. الفيل ، المصدر السابق ، ص٤٥
٢٨. المصدر نفسه ، ص ٤٥-٤٦ .
٢٩. صلاح العقاد ، التيارات السياسية في الخليج العربي ، (مصر- ١٩٦٥) ص ٣٠٧-٣٠٨ .
٣٠. خليل علي مراد ، مجموعة محاضرات ألقيت على طلبة الدراسات العليا- جامعة الموصل ٢٠٠٠ .
٣١. الفياض ، المصدر السابق ، ص٦ .
٣٢. الفيل ، المصدر السابق ، ص ٤٦ .
٣٣. للتفاصيل حول المشكلة و مقترحات حلولها قبل ١٩٤٩ راجع كيلي ، المصدر السابق ،ص ٢٢٦ .
٣٤. جمال زكريا قاسم ، الخليج العربي : دراسة لتاريخه المعاصر١٩٤٥-١٩٧١ ، (القاهرة ١٩٧٤) ص٢٢٥ ، الزركلي ، الوجيز في سيرة الملك عبد العزيز (بيروت ، الطبعة الثانية ١٩٧٢) ص ٣١٠ .

٣٥. Mordechai Abir, Oil Power and Politios , Conflict in Arabia, The Red See and. The Gulf (London, 1974) P. 4

٣٦. Ibid.

٣٧. David Howarth, The Desertking, (London 1964) P.234.

٣٨. كيلي ،المصدر السابق ، ص٢٢١ .
٣٩. عبد الله ، المصدر السابق ، ص٢٨٥ .
٤٠. كيلي ، المصدر السابق ، ص ٢٢١ .
٤١. المصدر نفسه ، ص ٢٢٢ ، يقصد قبائل النعيم التي تدين بالمذهب الحنبلي (الوهابي) الذي تعتبر السعودية راعية له .
٤٢. صبري فارس الهيتي ، الخليج العربي : دراسة في الجغرافية السياسية ، (بغداد ، الرشيد) ص ٣٧٩ .
٤٣. الزركلي ،الوجيز في سيرة الملك عبد العزيز ، ص ٣٠٩ .
٤٤. إن ما يزيد أهمية البريمي بنظر الحكومة البريطانية إن كلا من مشيخة أبو ظبي و سلطنة مسقط و عمان تدخلان ضمن
منطقة امتياز (شركة تنمية البترول المحدودة) و هي وإن كانت بريطانية في إدارتها فان ملكتيها تعود إلى نفس
المجموعة المختلفة التي تمتلك شركة النفط العراقية ، د.ك.و.٣١١/٢٦٤٠ تقارير المفوضية العراقية في جدة ، و٨٣ ، ص ١٥٨ .
٤٥. الزركلي ، الوجيز ، ص ٣٠٩ .
- قوات الليفي العمانية هي القوة التي تم تأسيسها بمساعدة الحكومة البريطانية في سلطنة عمان لغرض حفظ النظام و الأمن .
٤٦. د . ك .و . ٢٦٤٠ / ٣١١ تقارير المفوضية العراقية في جدة ، و ٨٣ ، ص ١٥٩ .
٤٧.الفيل ، المصدر السابق ، ص ٤٦ .

٤٨.المصدر نفسه .
٤٩.نقلاً عن الفيل ، المصدر السابق ، ص ٤٦-٤٧ .
٥٠.د .ك . و. ٣١١/ ٢٦٤٠ تقارير المفوضية الوطنية في جدة ، و ٨١ ، ص ١٥٩ .
٥١.الزركلي ، الوجيز ، ص ٣٠٩ .
٥٢.كيلي ، المصدر السابق ، ص ٢٤٩ .
٥٣.د. ك .و . ٣١١/٢٦٤٠ تقارير المفوضية الوطنية ، و٨١ ، ص ١٥٩ .
٥٤.كانت السعودية تريد حسم الموضوع عن طريق الاستفتاء حيث قام تركي بن عطيشان في إقامة الولائم للشيوخ في المنطقة
و كذلك دعمهم مادياً ومنحهم تأشيرات دخول إلى الأراضي السعودية الأخرى لذلك أثار مخاوف البريطانيين ، راجع د . ك. و
٣١١/٢٦٤٠ تقارير المفوضية العراقية في جدة ، و٨١ ، ص١٦٢
٥٥.د .ك .و ٣١١/٢٦٤٠ تقارير المفوضية العراقية في جدة ، و٨١ ،ص ص١٥٩-١٦٠ .
٥٦.المصدر نفسه ، ص١٥٩ .
٥٧.المصدر نفسه .
٥٨.عرض حكومة المملكة العربية السعودية ، التحكيم لتسوية النزاع الإقليمي بين مسقط و أبو ظبي و بين المملكة العربية
السعودية ، المجلد الأول (الأساس) (السعودية ، المطبعة الرسمية ١٩٥٥) ص ٤٣١ .
٥٩.الزركلي ، الوجيز ، ص ٣٠٩ .
٦٠.د .ك .و ٣١١/٢٦٤٠ تقارير المفوضية العراقية في جدة ، و٨١ ، ص ١٦٢ .
٦١.عرض حكومة الملكة العربية السعودية ، المصدر السابق ، ص ٤٣٢ .
٦٢.المصدر نفسه ، ص ص٤٣٣-٤٣٤ .
٦٣.للتفاصيل حول نقاط الخلاف الثلاث وكيف تم تسويتها راجع ، المصدر نفسه ، ص٤٣٤-٤٣٦ .
٦٤.المصدر نفسه ، ص ٤٣٦.
٦٥.الفياض ، المصدر السابق ، ص ٢٢ .
٦٦.للتفاصيل حول هذا الموضوع و عن نص المذكرة البريطانية راجع د . ك . و . ٢٦٤٣ /٣١١ تقارير المفوضية العراقية
في جدة ، و١٣ ، ص١٥-١٦ .
٦٧.د .ك .و ٣١١/٢٦٤٣ تقارير المفوضية العراقية في جدة ، ص ١٦-١٧ .
٦٨.المصدر نفسه ، ص ١٧ .
٦٩.المصدر نفسه .
٧٠.الهيتي ، المصدر السابق ، ص ٣٨١ .
٧١.د . ك . و ٣١١/٢٦٤٣ تقارير المفوضية العراقية في جدة ، و ١٣ ، ص ١٨ .
٧٢.أقام السفير الأمريكي في جدة بعد احتلال بريطانيا للبريمي بإرسال برقية إلى وزارة الخارجية الأمريكية بتاريخ١٩٥٥/١١/٢٦ دعى فيها حكومته إلى ضرورة اتخاذ موقف أمريكي في ضوء التطورات الأخيرة لان الملك سعود يتطلع إلى معونة أمريكية إلا إن دعوة السفير لم تحقق نتائج حاسمة إذ لم تعير الإدارة الأمريكية أهمية للموقف التفاصيل راجع : Foreign Rehations of the United States. (F.R.U.S) 1955-1952, Volxiil Telegram from The Embassy in Saudi Arabia to The Department of State, Jeddah, November 1955, p .286.
٧٣.الهيتي ، المصدر السابق ، ص ٣٨١ .
٧٤.للتفاصيل حول هذه الأسباب راجع التميم ، المصدر السابق ، ص ٣٢-٧٧ .

٧٥.د . ك .و ٣١١/٢٦٤٣ تقارير المفوضية العراقية في جدة ، و٨ ، ص٩ .
٧٦.للتفاصيل حول المعارضة في عمان في هذه الفترة راجع لازم لفته ذياب ، المعارضة الداخلية في عمان ١٩٥٥-١٩٧٥ ،
رسالة ماجستير غير منشورة ، مقدمة إلى مجلس كلية الآداب ، جامعة البصرة ١٩٨٤
٧٧. Abir, OP, Cit, p. 15

٧٨.فترة استلام فاضل الجمالي لرئاسة الوزارة حيث شكل هذا الشخص وزارتين في العهد الملكي الأولى في عام ١٩٥٣ و الثانية
١٩٥٤ ، و المعروف عن هذا الشخص بميوله نحو الولايات المتحدة ثم أعقبه نوري السعيد ذو الميول البريطانية .
٧٩.
U.S. State Department, Saudi Arabia Internal and Foreign Affairs, 1950-1954, Despatch from Beirut to The Department of State no, 578of March 17, 1954, Report Taut King Saudis Turning Agaist the U .S., Film 22, P. 987.
٨٠.للتفاصيل حول ثورة اليمن و الموقف السعودي منها راجع التميم ، المصدر السابق ، ص ١٢١-١٤٦ .
٨١.الهيتي ، المصدر السابق ، ص ٣٨١ ،كذلك صلاح العقاد التيارات السياسية في الخليج العربي ، (مصر ١٩٦٥) ص ٣١٩ .
٨٢.حول أهم الأسباب التي طرحها حزب العمال و التي برر فيها انسحابه راجع عبد الله ، المصدر السابق ص ٧٨ .
٨٣.حول تكوين دولة الإمارات العربية راجع عبد الله ، المصدر نفسه ، احمد خليل عطوي ، دولة الإمارات العربية المتحدة (نشأتها و سطوعها) ، (بيروت ١٩٨١) ، ص ص٧٦-٩٢ .
٨٤.للتفاصيل حول ادعاء إيران ببعض مناطق الخليج العربي راجع ، هز فورتيك ((سياسة إيران إزاء الخليج العربي في السبعينات)) في الندوة العلمية العالمية الخامسة لمركز دراسات الخليج العربي بجامعة البصرة بالاشتراك مع مركز الدراسات العربية- لندن بعنوان (الخليج العربي و العالم الخارجي) ، (مركز دراسات الخليج العربي ، جماعة البصرة ١٩٨٧) ص٣٤٣-٣٤٦ .
٨٥.الفيل ، المصدر السابق ، ص ٤٧ .
٨٦.الهيتي ، ص ٣٨٢ .
٨٧.الفيل ، المصدر السابق ،ص ٤٧ .
٨٨.الهيتي ، المصدر السابق ، ص ٣٨٢ .
٨٩.الفيل ، المصدر السابق ، ص ص ٤٧-٤٨ .
٩٠.الهيتي ، المصدر السابق ، ص ٣٨٢ .

المصادر والمراجع

١. جان جاك بيرني ، جزيرة العرب ص ٢٢٠ .
٢. جي . بي . كيلي ، الحدود الشرقية ، الحدود الشرقية لشبه الجزيرة العربية ، تعريب خيري حماد ، (بيروت ١٩٧١) ص ٥٢ .

٣. خير الدين الزركلي ، الجزيرة العربية في عهد الملك عبد العزيز ، ج٢ ، ط٢ ،(بيروت ، ١٩٧٧) ص ٥٥٦ –٥٥٧
٤. دار الكتب و الوثائق (بغداد)(د . ك . و) ٣١١/٢٦٤٠ تقارير المفوضية العراقية في جدة ، و٨٣ ، ص ١٥٨ .
٥. الزركلي ،الوجيز في سيرة الملك عبد العزيز ، ص ٣٠٩ .
٦. صبري فارس الهيتي ، الخليج العربي : دراسة في الجغرافية السياسية ، (بغداد ، الرشيد) ص ٣٧٩ .
٧. صلاح العقاد ، التيارات السياسية في الخليج العربي ، (مصر- ١٩٦٥) ص ٣٠٧-٣٠٨ .
٨. طالب محمد وهيم ، مملكة الحجاز ١٩١٦ – ١٩٢٥ ، (البصرة ، مركز دراسات الخليج العربي ، ١٩٨٢) .
٩. محمد رشيد الفيل ، ((مشكلات الحدود بين إمارات الخليج العربي)) محلية دراسات الخليج و الجزيرة العربية ، ع (٨) ، ١٩٧٦ ، ص ٣٧-٣٨ .
١٠. حسين فوزي النجار،مع الأحداث في الشرق الأوسط ١٩٤٦ -١٩٥٦،(مصر -مكتبة القاهرة، ط١ ،١٩٥٧)ص[٢٣٢] .
١١. محمد علي التميم ، العلاقات السعودية – المصرية ١٩٥٢ –١٩٦٧ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، مقدمة إلى مجلس كلية التربية ، جامعة الموصل ١٩٩٩ ، ص ٣٦ .
١٢. نذير جبار حسين الهنداوي ، التطورات الداخلية و العلاقات الخارجية للدولة السعودية الثانية في عهد فيصل بن تركي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، مقدمة إلى مجلس كلية الآداب ، جامعة بغداد، ص٨٤ .

Dr.M.A.Tameem
University of Kirkuk - College of Education

Abstract
Al-Buraimi crisis 1949-1974

It is considered as one of the important and complicated crises, which happened at the Arabian Gulf in the second half of the 20th century. It took a lot more complication since at was among more than two factions, and on more than two requirement. This dispute on the borders among Saudi Arabia, Oman and Abu Dhabi appeared more than before, after 1949. Before that, there was on clear dispute. The most important reasons that led to a rise this dispute is that they were expecting oil there. Since the American and British companies were sharing excellencies at the Arabian Gulf, which led to make their interests common in the region. This made the international Oil companies arise the dispute among the Arabian factions. The Arabian Gulf states competed to assure their control on that ared either by claiming or tempting the sheikhs of the area with money and imposing control on it. The influence of this crisis on the regional policy in the Arabian Gulf continued from 1949 until 1971, the

year that British with drew from the Arabian Gulf. After that happened, the concerned factions felt the necessity of solving this problem because of the changes at the international and strategic situation. They solved it by negotiation and sharing the oil fields and the sea way-out. It has been solved with Oman, and Saudi Arabia in1971; and then with U.A.E. and Saudi Arabia in 1974. Thus, this crisis, which had a great influence on the Arabian-Arabian relations for about twenty-five years, ended.